

روح المعاني

ومعمولة لإختلاف الجهة فبتضمنها الشرط عاملة وبكونها أسما معمولة ويقدر لنفسها جازموا لا لزوم توارد العاملين على معمول واحد وتدل على جواز وقوع ما بعدها إذ الأصل فيها أن تدخل على الأمور المحتملة وأتفقت أهل الشرائع على جواز النسخ ووقعه وخالفت اليهود غير العيسوية في جوازه وقالوا : يمتنع عقلا وأبو مسلم الأصفهاني في وقوعه فقال : إنه وإن جاز عقلا لكنه لم يقعوتحقيق ذلك في الأصول و من آية في موضع النصب على التمييز والتمييز ما أي شيء ننسخ من آية وإحتمال زيادة من وجعل آية حالا ليس بشيء كإحتمال كون ما مصدرية شرطية و آية مفعولا به أي نسخ ننسخ آية بل هذا الإحتمال أدهى وأمر كما لا يخفىوالضمير المنصوب عائد إلى آية على حدعندي درهم ونصفهأن المنسوخ غير المنسي وتخصيص الآية بالذكر بإعتبار الغالب وإلا فالحكم غير مختص بها بل جار فيما دونها أيضا على ما قيل وقرأ طائفة وابن عامر من السبعة ننسخ من باب الأفعالوالهمزة كما قال أبو علي : للوجدان على صفة نحو أحمدهأي وجدته محمودا فالمعنى ما نجده منسوخا وليس نجده كذلك إلا بأن ننسخه فتتفق القراءتان في المعنى وإن اختلفا في اللفظ وجوز ابن عطية كون الهمزة للتعدية فالفعل حينئذ متعد إلى مفعولين والتقدير ما ننسخك من آية أي ما نبيح لك نسخه كانه لما نسخها □□ تعالى أباح لنبيه صلى □□ تعالى عليه وسلم تركها بذلك النسخ فسمى تلك الإباحة إنساخا وجعل بعضهم الإنساخ عبارة عن الأمر بالنسخ والمأمور هو النبي صلى □□ تعالى عليه وسلم أو جبرائيل عليه السلام وإحتمال أن يكون من نسخ الكتاب أي ما نكتب وننزل من اللوح المحفوظ أو ما نؤخر فيه ونترك فلا ننزله والضميران الآتيان بعد عائدان على ما عاد إليه ضمير ننسخها ناشيء عن الذهول عن قاعدة أن أسم الشرط لا بد في جوابه من عائد عليه وقرأ عمر وابن عباس والنخعي وأبو عمرو وابن كثير وكثير ننسأها بفتح نون المضارعة والسين وسكون الهمزة وطائفة كذلك إلا أنه بالألف من غير همز ولم يحذفها للجازم لأن أصلها الهمزة من نسأ بم عن آخر والمعنى في المشهور نؤخرها في اللوح المحفوظ فلا ننزلها أو نبعتها عن الذهن بحيث لا يتذكر معناها ولا لفظها وهو معنى ننسخها فتتحد القراءتان وقيل : ولعله ألطف : إن المعنى نؤخر إنزالها وهو في شأن الناسخة حيث آخر ذلك مدة بقاء المنسوخة فالمأتية حينئذ عبارة عن المنسوخة كما أنه حين النسخ عبارة عن الناسخة فمعنى الآية عليه أن رفع المنسوخة بإنزال الناسخة وتأخير الناسخة بإنزال المنسوخة كل منهما يتضمن المصلحة في وقته وقرأ الضحاك وأبو الرجاء ننسخها على صيغة المعلوم للمتكلم مع الغير من التنسية والمفعول الأول محذوف يقال : أنسانيه □□ تعالى ونسانيه تنسية بمعنى أي

ننس أحدا إياها وقرأ الحسن وابن يعمر تنسها بفتح التاء من النسيان ونسيت إلى سعد بن أبي وقاص وفرقة كذلك إلا أنهم همزوا وأبو حيوة كذلك إلا أنه ضم التاء على أنه من الإنشاء وقرأ معبد مثله ولم يهمز وقرأ أبين نك بضم النون الأولى وكسر السين من غير همز وبكاف الخطاب وفي مصحف سالم مولى أبي حذيفة ننسكها بإظهار المفعولين وقرأ الأعمش ما ننسك من آية أو ننسخها تجيء بمثلها ومناسبة الآية لما قبلها أن فيه ما هو من قبيل النسخ حيث أقر الصحابة رضي الله تعالى عنهم مدة على قول راعنا وأقراره صلى الله تعالى عليه وسلم على الشيء منزل منزلة الامر به والأذن فيه ثم أنهم نهوا عن ذلك فكان مظنة لما يحاكي ما حكى في سبب النزول أو لأنه تعالى لما ذكر أنه ذو الفضل العظيم كاد ترفع الطغام رؤوسها وتقول : إن من الفضل عدم النسخ